

الوافي في الوفيات

علي بن مَنذُوكِـدِـيم بن محمد بن السيِّدِـد أبو الحسن العلوي الحسيني الفارسي الشاعر .
توفي فُجاءةً سنة سبع عشرة وخمس مائة في شوَّال . من شعره... .
علي بن مهدي .

الهالبي الطبيب الدمشقي .

علي بن مهدي بن مُفرِّج أبو الحسن الهالبي الدمشقي الطبيب . كان يطبُّ بالبيمارستان .
سمع الحديث ونسخ الكثير وروى عنه الحافظ ابن عساكر . وتوفِّي سنة اثنتين وستين وخمس
مائة .

الكِسروي .

علي بن مهدي أبو الحسين الأصبهاني المعروف بالكِسروي . كان أديباً شاعراً راوية للأخبار
عارفاً بكتاب العين خاصَّة . وكان يؤدِّب هارون بن علي المنجِّم وبعد ذلك اتَّصل ببدر
المُعْتَضِدي . روى عن أبيه وعن الجاحظ وديك الجنِّ وروى عنه علي بن يحيى بن المنجِّم
وأبو علي الكوكبي . وتوفي في خلافة المعتضد . وله : كتاب الخصال وهو حكم وأمثال وأشعار
وكتاب الأعياد والنواريز ومراسلات الإخوان ومحاورات الخِلاَّن وكتاب مناقضات مَن زعم أنَّهُ
لا ينبغي أن يقتدي القضاة .

كتب إليه ابن المعتزِّ با : .

أبا حسنٍ أنت ابنُ مهديِّ فارسيِّ ... فرفقا بنا لستَ ابنَ مهديِّ هاشميِّ .
وأنتَ أخٌ في يومٍ لهوٍ ولذَّةٍ ... ولستَ أخاً عند الأُمورِ العظامِ .
فأجاب ابن مهدي : .

أيا سيِّدي إنَّ ابنَ مهديِّ فارسيِّ ... فداءٌ ومن يهوى لمهديِّ هاشميِّ .
بلوتَ أخاً في كلِّ أمرٍ تحبُّهُ ... ولم تَدِلْهُ عند الأُمورِ العظامِ .
وإنَّكَ لو نبَّهته لمُلِمَّةٍ ... لأنساكَ صَوِّلاتِ الأسودِ الصراغمِ .

وبينه وبين ابن المعتزِّ مراجعاتٌ كثيرة . ومن شعر الكسروي : .

قم سلِّ نفسي بالمدا ... مِ فيه همٌّ قد أمضَّه .

أو ما ترى بدرَ السما ... فكأنَّه تعويدٌ فضَّه .

فإذا المَحاقُ أذابه ... فكأنَّه آثارُ عضَّه .

ومنه : .

ولمَّا أبى أن يستقيمَ وصلته ... على حالته مُكرهاً غيرَ طائعٍ .

حَذَارًا عَلَيْهِ أَنْ يَمِيلَ بَدْوً هـ . . . فَأُبْلِ بِقَلْبٍ لَيْسَ عَنْهُ بِنَازِعٍ .
فَأُصْبِحُ كَالظَّمَانِ يَهْرِيْقُ مَاءَهُ . . . لَضَوْءِ سَرَابٍ فِي الْمَهَامِيهِ لَامِعٍ .
فَلَا الْمَاءَ أَبْقَى لِلْحَيَاةِ وَلَا أَتَى . . . عَلَى مَنْهَلٍ يُجْدِي عَلَيْهِ بِنَافِعٍ .
وَمِنْهُ فِي الْعُودِ مِنْ أَبْيَاتٍ :

وَكَأَنَّ زَّهَّهَ فِي جِرْحِهَا . . . طِفْلٌ تَمَهَّدَ حَجْرَ طَيْرٍ .
مَيِّتٌ وَلَكِنَّ الْأَكَّ . . . فَتَذِيْقُهُ طَعْمَ الذُّشُورِ .
تُومِي إِلَيْهِ بِنَازُهَا . . . فَيَرِيْكُ تَرْجَمَةَ الضَّمِيرِ .
فَتَرَى النُّفُوسَ مَعْلَسَقًا . . . تَمِنْهُ فِي بَمٍّ وَزِيرٍ .
فَإِذَا لَوَّتْ آذَانَهُ . . . جَازَ الْأَنْبِيْنَ إِلَى الزَّفِيرِ .
قَالَتْ لَهُ : قُلْ مُطْرِبًا . . . وَعَطْتِكَ وَاعْطَةُ الْقَتِيرِ .
وَمِنْهُ فِي ضَرْطَةِ وَهْبِ بْنِ سَلِيْمَانَ :

إِنَّ وَهْبَ بْنَ سَلِيْمَانَ . . . نَبِيَّ وَهْبِ بْنِ سَعِيدٍ .
حَمَلَ الضَّرْطَ إِلَى الرَّيِّ . . . عَلَى ظَهْرِ الْبَرِيدِ .
فِي مُهْمَسَاتِ أُمُورٍ . . . مِنْهُ بِالرَّكْضِ الشَّدِيدِ .
إِسْتَهْتَنَّقُ يَوْمَ الْهَجْرِ . . . حَفْلَ بِالْأَمْرِ الرَّشِيدِ .
لَمْ يُجِدْ فِي الْقَوْلِ فَاحْتًا . . . جَإِلِي دُبُرٍ مُجِيدٍ .
الْمَهْدِيِّ الْحَمِيرِيِّ .

علي بن مهدي الحميري الملقَّب بالمهدي . ذكره صاحب الخريدة . وادَّعى الإمامة وسفك
الدماء وسبى المسلمين . وكان يحدث نفسه بالمشير إلى مكة فمات قبل بلوغ ما في نفسه سنة
ستين وخمس مائة . وتولَّى بعده أخوه . ومن بيتهم أخذ اليمَنَ السلطانُ صلاح الدين يوسف
بن أيوب على يد أخيه شمس الدولة . وكان ظهور المهدي هذا بالحُصَيْنِ من معاقل اليمن ؛
وفي ذلك يقول :

أَيُّ شَرْبِ الْخَمْرِ فِي رُبَى عَدَنِ . . . وَالْمَشْرِفِيَّاتِ بِالْحُصَيْنِ طِمَا .
وَيُلْجَمُ الدِّينُ فِي مَحَافِلِهَا . . . وَالْخَيْلُ حَوْلِي تَعْلُكَ اللَّجْمَا .
وقال من أبيات :

لَأَعْتَنُقَنَّ الْبَيْضَ لَا الْبَيْضَ كَالدُّمَى . . . وَأَرْغُبُ عَنْ نَهْدٍ إِلَى سَابِقِ نَهْدٍ .
وما لي من مالي الذي كسبتُ يدي . . . تَرَاثُ أُبَيْقَ بِهِ سَوَى الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ .